

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•@V•EX •KII E•A•IA •II•A•X - X•@E•O•t -



Faculté des Lettres et des Langues

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والآداب العربي

التخصص: دراسات أدبية

البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لأثير عبد الله النشمي

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس.

تخصص: دراسات أدبية

إشراف الأستاذ:

* د/ سعد لخذاري

من إعداد الطالب :

❖ جوه روميطة

❖ بشرى نور اليقين مزراق

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرّفان

قبل ان نشكر العباد فلنشكر رب العباد، الحمد لله السميع العالي والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا الهادي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، نشكر المولى عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام بحثنا هذا.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف "خذاري سعد" الذي لم يبخل علينا بتقديم يد المساعدة والنصيحة لك منا كل الاحترام والتقدير وجزاك الله عنا كل خير. والشكر موصول الى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الأفاضل الذين كانوا ينصحوننا ويشجعوننا على التعلم ومواصلة مشوارنا العلمي طبتم وطاب مقامكم العلي.

مقدمة

مقدمة

تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي أخذت حظها الوافر لدى جمهور عريض من القراء، كما أنها إستطاعت أن تثبت وجودها في الساحة الثقافية العالمية، وذلك بفضل ما تتوفر عليه من مرونة وقدرتها على مواكبة مجريات الواقع، فحاول الكُتاب من خلالها طرح تجاربهم وإهتماماتهم الاجتماعية والسياسية ومعالجة مشاكل واقعهم.

والرواية تقوم على عدة عناصر تتفاعل فيما بينها لتنتج لنا هذه الرواية، ومن أهم هذه العناصر نجد الشخصية، والتي تعد المحرك الأساسي للأحداث في الرواية وهي أساسها والمرتكز عليها، فمن خلالها يجسد الروائي الأفكار والاتجاهات التي يود التعبير عنها في قالب تصويري، تلعب فيه الشخصيات دوراً فعالاً في بناء الأفكار وإيصالها، ولأن للشخصية هذا القدر من الأهمية في العمل الروائي وقع إختيارنا على البحث المعنون بـ " البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لأثير عبد الله النشمي."

إشكالية البحث:

- كيف تم بناء الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لأثير عبد الله النشمي؟

وحتى نتمكن من الإحاطة بكل جوانب الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة

إرتأينا طرح الأسئلة التالية:

✓ ما هو مفهوم الرواية، وكيف نشأت وما هي أهميتها؟

✓ ما هي البنية والشخصية عامة والبنية الشخصية خاصة؟

✓ كيف تجلت البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لأثير عبد الله النشمي؟

✓ هل استطاعت الروائية أثير عبد الله النشمي التوفيق في بناء البنية الشخصية

في روايتها؟

ولأجل الوصول إلى إجابة للإشكالية والأسئلة الفرعية إتبعنا خطة دراسية إقتضت على

تقسيم البحث إلى:

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

فالفصل الأول طان دراسة نظرية بحثة بعنوان "تحديد المصطلحات والمفاهيم" حول كل

من البنية والشخصية بشكل عام والبنية الشخصية بشكل خاص منت الجانب اللغوي

والإصطلاحي.

أما بالنسبة للفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية بعنوان "دراسة البنية الشخصية في رواية

عتمة الذاكرة لأثير عبد الله النشمي"، إذ تضمنت الدراسة التطرق إلى أنواع وأبعاد

الشخصية.

وأنهينا البحث بخاتمة تضمنت ملخص نتاج ما توصل إليه البحث.

إقتضت طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج البنوي الذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسة،

كما إعتدنا على المنهج الوصفي بآلية التحليل.

وكل بحث واجهتنا بعض الصعوبات منها:

*صعوبة الحصول على السيرة الذاتية للروائية.

مدخل

مدخل

أولاً: تعريف الرواية

1_ مفهومها

2_ نشأتها

3_ أهميتها

ثانياً: الكاتبة ومدونتها

1_ التعريف بصاحبة الرواية

2_ أعمالها

أولاً: ماهية الرواية

1_ مفهومها:

تعتبر الرواية من الأشكال النثرية التي أخذت حظها الأوفر لدى جمهور عريض من القراء لأنها تعبر عن آمال وآلام هؤلاء القراء لما تحمله من تعبير حي عن الواقع وعن الهوية الثقافية للأمم، كما أنها شغلت حيزاً كبيراً من اهتمامات الكتاب والناقد.

1-1- لغة:

لقد كثرت وتعددت الدلالات حول مادة "روى" في المعاجم العربية وتشعبت فيها مفاهيم مصطلح الرواية.

- نجد في لسان العرب لابن منظور: روى الحديث والشعر يرويه رواية وترواه، ويقال روى فلان فلانا شعراً إذ رواه له حتى حفظه للرواية عنه. وقال الجواهري: "رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر، من قوم رواة، ورتيه الشعر تروية أي حملته على روايته"¹. فهنا تدل هذه اللفظة على التفكير في الأمر وتدل أيضاً على نقل الماء وأخذه ونقل الخبر وتوضيحه وبيانه.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 1119م، كورنيش النيل، القاهرة، ص 1786.

-ورد أيضا في المعجم الوسيط: " روي من الماء واللبن، كرضي، ريا وريا، وروى، وتروى وارتوى بمعن، والشجر: تنعم، كتروين والاسم: الري بالكسر"¹. وهنا أصله ومصدره الماء، يقول ابن فارس " الرء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه، فالأصل ما كان خلاف العطش ثم يصرف في الكلام كامل ما يروى منه، فالأصل هذا، ثم يشبه به الذي يأتي القوم بعلم أو خبر، فيرويه، كأنه آتاهم بربهم من ذلك"².

ومن خلال التعاريف السابقة ذكرها نلاحظ ونستخلص أنها تشترك كلها في عملية جريان الماء وتقله، والارتواء سواء المادي (الماء) أو الروحي (النصوص والأخبار)، وكل من هذين النوعين ذو أهمية في حياة العربي، حيث أنه كان الماء هدفهم المنشود وكذلك رواية الشعر التي كانت ميزتهم، وكون الرواية وسيلة لحفظ الشعر.

1-2- اصطلاحا:

كذلك نجد أن الرواية تحمل معاني ودلالات اصطلاحية متعددة وكثيرة لكثرة الدارسين والباحثين والمفكرين، وسنعرض فيما يلي بعض من هذه المعاني:

-تتخذ الرواية لنفسها ألف وجها وترتدي في وجهها ألف رداء وتشكل أمام القارئ تحت ألف مما يصعب تعريفها تعريفا جامعا، وعرفها سعيد حجازي في كتابه

¹ محمد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار المحيط، القاهرة، 2008م، ص 685.

² أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا/ معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الثاني، 1979م، ص 453.

النقد العربي: " الرواية جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية...في سرد أحداث معينة تمثل مواقف إنسانية وتصور ما بالعالم من لغة شاعرية، وتتخذ من اللغة النثرية تعبير لتصوير الشخصيات والزمان والمكان والحدث، يكشف عن رؤيته للعالم"¹. ففي نظره الرواية هي نوع من أنواع الأجناس الأدبية السردية كما أنها تصف تجربة إنسانية وتجعل اللغة أداة لطرح القضايا الفكرية المختلفة الماسة لأفراد المجتمع، وتتخذ اللغة النثرية وسيلة في ذلك.

-والرواية "علم شديد التعقيد متناهي التركيب متداخل الأصول، إنها جنس سردي منشور لأنها ابنة الملحمة والشعر الغنائي، والأدب الشفوي ذي الطبيعة السردية جميعا، من أجل تلقي الرواية تتخذ لها لغة سهلة الفهم نسبيا لدى المتلقي، حيث لا ينبغي لها أن تسمو إلى طبقة العلماء والشعر"². ومنه فالرواية علم شديد التعقيد ومتناهي التركيب أيضا ويتداخل في الأصول، ولأنها تعتبر ابنة الملحمة والشعر الغنائي فهي إذا جنس سردي، ومن أجل إقائها تتخذ لغة بسيطة وسهلة، إذ لا يمكن لها أن تعلو إلى طبقة عليا وهي طبقة العلماء.

وأبسط تعريف يمكن أن تقدمه للرواية هو : " أنها فص نثري، خيالي، مطول يتعامل مع خبرات وشخصيات إنسانية وأحداث ومشاهد متتابعة ومنظمة في زمن ومكان

¹ سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005م، ص 297.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد"، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1998م، ص

محددتين، ويضم حبكة ما تكشفها الأحداث، وحديث الشخصيات وأفكارها"¹. إذا فهي فن أدبي نثري يعتمد في أساسه على الخيال يسير ضمن تسلسل أحداث مدروسة ضمن إطار من التشويق تعكسه مجموعة من الشخصيات في بيئة معينة.

وما نستخلصه من جملة هذه التعاريف أن الرواية فن نثري غامض ومن أكبر الأجناس القصصية، وهي نمط تعبيرى دائم التبادل والتحول، ارتبط وجوده بظهور مذاهب أدبية جديدة.

2-نشأتها:

تعد الرواية أحد الفنون الأدبية التي تتجاوز بدرجة كبيرة مع تطور العصر ومتغيراته وما يطرأ من تغير في سلوك الناس وتفكيرهم."باعتبار الرواية فناً أدبياً ظهرت في أوروبا إبان القرن الثامن عشر، لكن جذورها تمتد في عمق التاريخ، إذ أنها إغريقية ورومانية بالأساس، ظهرت مع ظهور الأسطورة ومرورا بالروايات الأوروبية في العصر الوسيط والرواية الإنجليزية ورواية القرن التاسع عشر نجد رواية القرن العشرين التي تمثل أحد أشكال الحداثة والتطور"². فبداية ظهور الرواية إذا يعود إلى القرن 18 في أوروبا بهدف التعبير عن روح العصر، ومنه فهي وليدة الطبقة البرجوازية وتتحدث عن خصائص الإنسان ومميزاته.

¹ نواف نصار، المعجم الأدبي، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص ص 89-90.

² غسان الديري، تطور الرواية العربية عبر الزمن من الواقعية إلى الاغتراب، لبنان، الدورة 03/25.33.

2-1- نشأة الرواية عند الغرب وعند العرب:

لم تحظى الرواية بتحقيق الاستقلال رغما أنها جنس أدبي وفن نثري، وتتميز بوجودها إلا في العصر الحديث، إذ نجدتها مرتبطة في ظهورها بسيطرة الطبقة الوسطى في المجتمع الأوروبي في القرن الثامن عشر، وهو ما يتضح في قول **عبد المحسن طه بدر**: " حلت هذه الطبقة محل الإقطاع الذي تميز أفرادها بالمحافظة والمثالية والعجائبية، وعلى العكس من ذلك فقد اهتمت الطبقة البرجوازية بالواقع والمغامرات الفردية وصور الأدب هذه الأمور المستحدثة بشكل حديث اصطلاح الأدباء على تسميته بالرواية الفنية في حين أطلقوا اسم الرواية غير الفنية على المراحل السابقة لهذا العصر"¹. وما تبين لنا من هذا القول هو أن هناك تأثير الطبقة البرجوازية في بيان ورسم صور الأدب من خلال تلك الفترة وفي تشكيله أيضا، كما ان ظهور الرواية الفنية كان مقترن بتلك الطبقة البرجوازية وأما ما تحمله من معاني ومضامين فإنها مرتبطة بالرواية الفنية وماهي الانعكاس للواقع وهو ما جاء في طرح **عبد المحسن طه بدر**: " السمة البارزة للرواية الفنية انكبابها على الواقع وعليه فالرواية تبدأ في أوروبا منذ القرن 18 حاملة رسالة جديدة وهي التعبير عن روح العصر والحديث عن خصائص الإنسان وهناك من يعتبر رواية "دونكيشيوت لسرفانتس" أول رواية

¹ عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر (1970-1938)، دار المعارف، مصر، ط4، د ت، ص 193.

ظهرت في أوروبا كونها تعتمد على المغامرة والفردية¹. وحسب أقوال الدارسين يعود تاريخ الرواية الغربية إلى العصور الوسطى.

أما " الرواية العربية فارتبطت منذ نشأتها في بدايات القرن العشرين بجملة من القضايا والهموم التي لازمتها أثرت في نمط تحولاتها المتسارعة وحكمت طبيعة تطوراتها اللاحقة ولعل أبرز تلك القضايا أن تكون قضية الأصالة والمثاقفة وما يعنيه ذلك من ضرورة تحديد الرواية العربية لعلاقتها بالموروث السردى². وهناك من النقاد من يربط نشأة الرواية العربية بالنصوص السردية القديمة التي يراها هؤلاء النقاد الأساس الذي أنبت عليه الرواية العربية دون ان تكون بالضرورة مرتبطة بالرواية الغربية أو تابعة لها أو متأثرة بها.

2_2_نشأة الرواية السعودية:

يشاء قدر الأدب في المملكة عامة والرواية خاصة أن تنطلق من ثنايا تحول سياسي واجتماعي على أعلى مستوى، فالتحول السياسي هو تكوين الدولة السعودية في الثلاثينيات من القرن العشرين أما الاجتماعي في سياق سياسي واحد، أين يقف الأدب من هذا المنطلق؟ لقد عبر الجيل الأول من الأدباء في المملكة عن نزعة

¹ عبد الحسن طه بدر، نفس المرجع السابق، ص 195.

² خليفة غيلوفي، التجريب في الرواية العربية بين رفض الحدود وحدود الرفض، الدار التونسية للكتاب، ط1، 2012م،

المواكبة لمنطلقات الدولة الجديدة. "إستلهمت الرواية السعودية مسيرتها بعد رواية (التوأمان) لعبد القدوس الأنصاري عام 1930، وكأي بداية فقد جاءت رواية التوأمان ضعيفة من حيث مستواها الفني ومحافظة في رؤيتها، حيث كان موضوعها الأساسي يعالج مشكلة العلاقة الحضارية بين الشرق والغرب ورغم أهمية الموضوع فإن الصراع قد حسم فيه لبيان عظمة الشرق وفساد الغرب دون مراعاة لنمو الشخصيات وفقا لأصول الفن الروائي، وإلى جانب رواية التوأمان ظهرت روايات أخرى تتسق مع الخط الذي سلكته رواية التوأمان، وتأتي رواية "فكرة 1948م" لأحمد السباعي لوصفها بثاني رواية التي بدت أكثر تعبيراً عن التطلعات الاجتماعية الحديثة وتأتي بعدها رواية "البعث 1948م" ¹.

3- أهمية الرواية:

كون الرواية نوع مهم من الأنواع القصصية، فهي جديرة بالدراسة وأنها غزيرة بالروافد ولها قدرة على التطور وهذا بفضل مرونتها وانفتاحها وهي واحدة من الأجناس الأدبية المختلفة.

¹ إيمان نسيب وفاطمة طواهرية، عالم البناء السردى في رواية في ديسمبر تنتهي الأحلام لأثير عبد الله النمشي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية الآداب واللغات، تخصص أدب حديث ومعاصر، ص 5. 2018-2019م، ص5.

أشار ناقد معتدل إلى أن الوعي بقيمته وأهميته ومكانة الرواية لدى الرواة البناة المعاصرين كان من وراء مقولة شائعة أن في الأوساط الأدبية مفادها بأن الرواية صارت ديوان العرب بدلا من الشعر، مع هذا القول من مبالغة كبيرة فإنه يؤكد بصورة ما على أهمية وقيمة الرواية في التعبير عن الواقع الراهن بما يدور في داخله من أفكار وتصورات وأحاديث"¹.

أي أن الرواية نوع من الأنواع القصصية وكثيرة الروافد لها قدرة على التطور وهو ما جعلها جديرة بالدراسة.

ثانيا: التعريف بصاحبة الرواية وأهم اعمالها

1-تعريف الروائية:

أثير عبد الله النمشي، "كاتبة وروائية سعودية من أشهر الروائيات السعودية في العالم، ولدت أثير عبد الله النمشي في يونيو عام 1984م في مدينة الرياض في السعودية وتلقت تعليمها في مدينتها، تنتمي إلى أسرة صغيرة محافظة تتألف من والدها ووالدتها وشقيقها الوحيد وأربع أخوات لها"².

¹ محمود زيني، الرواية بين العامة والفصحى، دار سيمويه للطباعة والنشر، 2015م، ص 1.

² www.mawdoo3.com.16:46, 25/12/2024

برزت أعمالها في "الفترة الأخيرة وتتميز كتابتها بسلاسة الأسلوب وجمال المعاني وعمق الأحاسيس وجمال الكلمات، وهي كاتبة في جريدة الشمس الأسبوعية بالرياض، صدرت أول رواية لها بعنوان "أحببتك أكثر مما ينبغي" ولقت نجاحا كبيرا وحقت شهرة عالية، ظهرت الطبعة الأولى عام 2009م والثانية عام 2010م¹.

2- أهم أعمالها:

ومن أهم اعمالها نذكر ما يلي:

- رواية "أحببتك أكثر مما ينبغي"، الطبعة الأولى عام 2009م والطبعة الثانية عام 2010م
- رواية "في ديسمبر تنتهي كل الأحلام"، الطبعة الأولى عام 2011م والطبعة الثانية عام 2013م.
- رواية "فلتغفري" عام 2013م
- رواية "عتمة الذاكرة" عام 2016م.
- رواية "ذات فقد" عام 2015م.
- رواية "الحجبة العزلة" عام 2020م.

¹ www.almorsal.com,20:00,01/02/2024.

الجانب النظري

الفصل الأول: مفهوم البنية الشخصية وأنواعها.

1_ مفهوم البنية.

2_ مفهوم الشخصية.

3_ أنواع الشخصيات:

4_ البنية الشخصية.

1_ مفهوم البنية:

1_1_ لغة:

تعددت مفاهيم البنية في أمهات المعاجم العربية التي توجي إلى الكثير من المعاني منها ما نجده في لسان العرب تعني " نقيض الهدم، تبنى البناء البناء بنياً وبناءً وبنى، مقصور، بنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه"¹. فالبنية ترمز لبناء الشيء.

والبنية "ما بنى (ج) بنى، والبنية: هيئة البناء ومنه بنية الكلمة أي صيغتها وفلان صحيح البنية"²، فالبنية هنا مرتبطة بالبناء وأصلها من الفعل بنى، وفعل البناء مختلف الأشكال .

ووردت كلمة البنية في القرآن الكريم في قوله تعالى: "إن الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناءً"³، وقوله أيضا: "إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص"⁴، وتعني التشيد والثبات والقوة.

1_2_ اصطلاحا:

البنية من المفاهيم أو المصطلحات التي شغلت أقلام الباحثين والدارسين وذلك لدقتها وأهميتها في العمل الروائي من تنظيم وتشكيل الأحداث والعناصر الروائية.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصرن، ص 365.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (باب الباء)، تحقيق مجمع اللغة العربية.

³ سورة غافر، الآية 64.

⁴ سورة الصف، الآية 04.

إن البنيوية "منهج فكري وأداة تحليل تقوم على فكرة الكلية والعقلانية المنطقية، ومنه كان أول ظهور للبنية في الاصطلاح مع الشكلانيين الروس في البيان لإثنين وهما (جاكسون ويوري نتيا نوف) سنة 1928، وجاء في البيان "تحليل القوانين البنائية للغة والأدب، وظهر المصطلح بطريقة منهجية مقصودة، عكس استعمالته العفوية السابقة"¹.

والبنية "مفهوم يشير الى النظام المنسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منظمة من الوحدات او العلامات التي تتفاضل ويحدد بعضها بعض على سبيل التبادل"². أي أنها نظام ينسق أجزاء النص وتكون اللغة مرتبطة بشكل متماسك ويمكن تمييز وحداتها المختلفة بسهولة وهذا التنظيم والتماسك يساهم في بناء النص بشكل منطقي ومتكامل.

_ كانت البنية "تعنى بشكل الابداع لا بمضمونه، ونقد المضمون أمرا واقعا، وشيئا حاصلًا بالضرورة من خلال العناية بالشكل وتحليله"³، فالبنية إذا ينصب اهتمامها بالشكل وتحليله "إذا فالبنية ينصب إهتمامها بالشكل وتحليله، وهو ما يساعد في فهم المضمون ونقده.

¹ يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من الانسوية إلى الألسنية، اصدارات رابطة ابداع الثقافية، 2002، ص118.

² سمير حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، مصر، ط1، 2001م، ص134.

³ عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2002، ص194.

إذن من خلال ما سبق ذكره نستخلص أنه من الصعب الوقوف على تعريف واحد والاعتماد عليه، فكل عالم له تعريفه الخاص لذا يمكننا القول ان الهدف من البنية هو الوصول إلى محاولة فهم المستويات المتعددة للأعمال الأدبية والعلاقات التي تربط أبنيتها وطريقة توليدها.

2_ مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية مكونا أساسيا وعنصرا مهما في الرواية، إذ هي الوسيلة التي يعتمد عليها الكاتب لنقل أفكاره ومواقفه وإبراز توجهه فالشخصية تمثل عنصرا محوريا في بداية كل سرد، حيث تتمحور الأحداث حول تطورات وتفاعلات هذه الشخصيات مما يمنح الرواية عمقا وإثارة للقارئ

2_1_ لغة:

وردت لفظة الشخصية في معجم الوسيط "أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: 'فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل'¹، أي مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز كل فرد عن الآخرين.

أيضا في معجم محيط المحيط: "شخص الشيء عينه وميزه عما سواه ومنه تشخيص

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا (د ط)، (د ت)، ص 476.

الأمراض عند الأطباء التي تعينها ومركزها، وأشخصه أزعه¹.

وردت أيضا في معجم المصطلحات الأدبية: "تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية، ولها في الادب معاني أخرى وعلى الاخص ما تعلق بشخص تمثله رواية أو قصة"²، إذا فهي تشير إلى ما تتميز به كل شخصية عن الأخرى في العمل الروائي أو القصصي.

ومفهوم الشخصية في القرآن الكريم في قول تعالى: " واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا..."³، وهنا شخصت الأبصار أي اتجهت وارتفعت إليه الأنظار ولفظه شاخصة هنا لها إرتباط وثيق بالإنسان وبصفاته العاقلة.

2_2_إصطلاحا:

الشخصية عنصر مصوغ مخترع ككل العناصر الحكائية، "فهي من مجموع الكلام الذي يصفه ويصور رد أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها، فهي دور والأدوار في الرواية

¹ بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت (د ط)، 1998م، ص 455.

² إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقص، تونس، 1998م، ص 159.

³ القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية 97.

متعددة ومختلفة، فالشخصية تكون رئيسية أو ثانوية، حاضرة أو غائبة، منظورة أو

جامدة، متماسكة أو غير متماسكة، مسطحة أو ممثلة¹.

الشخصية في تعريف الأديب عز الدين إسماعيل: "أنها تشغل لنا جزء كبير من

حياتنا إذ نحن قدرنا ألوان التفاعل التي تتم بيننا وبينهم والتي تثير كثيرا من المشاعر

وألوانا من العواطف..."²، يعني أن للشخصية الجانب الأكبر من الانسان فلولاها لن

يستطيع التعرف على نفسه أو التعبير عن مشاعره واحاسيسه.

ويعرف الباحث المغربي حميد لحميداني الشخصية "بأنها الشخصية الفاعلة العاملة

بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية، والثقافية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال

ما يخبر به الراوي، أو ما تخبر به الشخصيات ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار

طريق سلوك الشخصيات"³، أي أنها تتمثل في سلوك الفرد ونشاطه وتفاعله مع

مختلف جوانب حياته إذ يمكن التعرف عليها من خلال ما يقدمه الراوي لنا أو من

خلال الشخصية نفسها او ما نستنتجه نحن القراء.

¹ محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، اشراف محمد القاضي، الرابطة الدولية للناشرين، ط1، 2010م، ص271/270.

² عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2013م، ط9، ص 107.

³ حميد لحميداني، بنية النص السردي، منشورات المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م، ص79.

3_ أنواع الشخصيات:

تتميز الرواية بتنوع شخصياتها بإعتبار هذه الأخيرة هي المحرك الأساسي للأحداث ولا يمكن لأي رواية أن تكتمل إلا بتوفر الشخصيات على إختلافها من شخصيات حقيقة أو خيالية، وهي عنصر رئيسي وأساسي في العمل القصصي أو الروائي، وهناك عدة تقسيمات لأنواع الشخصيات وأبرز قسمين لها هما الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية.

❖ الشخصيات الرئيسية:

وتسمى أيضا الشخصية المحورية وهي التي تتمركز حولها الرواية، "الشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية بطل عمل دائم ولكنها الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"¹، هذا معناه أن الشخصية الرئيسية تحتل مرتبة الصدارة في العمل الروائي ولها دور كبير في عملية تقنية السرد وهي البوصلة التي توجه الحدث وفق نسق معين وهي صلب الموضوع.

ولها تعريف آخر، "إذ أنها هي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخصوخ الأخرى حولها فلا تطغى أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثمة تبرز الفكرة التي يريد الكاتب

¹ عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية، ص117.

إظهارها"¹، أي أنها تستأثر وتجذب إهتمام وتركيز الروائي ليولي لها إهتمام أكثر من غيرها وذلك لأنها تحظى بقدر من التميز وهو ما مكن لها مكانة مرموقة عن سواها وجعلت منها محط إهتمام الشخصيات الأخرى أيضا. فيمكن القول ان الشخصية الرئيسية هي أساس ولب العمل في الرواية فمنها تبدأ الأحداث وبها تحل العقد والإشكالات المطروحة، إذا هي بؤرة الحدث وجسم العمل ومحور البقاء بين الرواية والقارئ بغية فهمه وفي الجانب المقابل للشخصيات الرئيسية توجد الشخصيات المساعدة لها وهي ما يطلق عليها مصطلح الشخصيات الثانوية.

❖ الشخصيات الثانوية:

تشكل الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح والبساطة ولا تعقيد فيها ولا غموض، "فهي التي تضئ الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية أو تكون أمانة تسرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"²، فهي النافذة التي التي تسمح لنا بخلع الستار رويدا رويدا بغية التعرف والاطلاع على أحداث ومجريات النص وتكون مساعدة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي، أي أنها قليلة التعقيد والعمق من الشخصية الرئيسية مهمتها تكمن في تكميل دور البطل ومساعدته في سياق الأحداث.

¹ عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان_الأردن، ط4، 2008م، ص135.

² عبد القادر أبو شريفة، نفس المرجع السابق، ص 135.

هي التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، فهي بمثابة العامل المساعد لربط الأحداث فتعمل على إكمال الرواية، منه نستخلص أن الشخصية الثانوية مكملة للشخصية الرئيسية تركزان على بعضهما لإنجاح الحبكة الروائية.

❖ الشخصية المسطحة:

وهي الشخصية الثابتة وتسمى كذلك بالشخصية الجاهزة ويعرفها عبد الملك مرتاض على أنها "تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامه"¹، أي ان الشخصية المسطحة لا تفاجئنا فهي ثابتة وجامدة على حال واحد ولا يطرأ عليها أي تغيير سواء على جانب المشاعر أو المواقف أو الأحوال، أي نموها محدود والقارئ يستطيع التعرف عليها من أول وهلة دون اللجوء الى التعمق او التركيز فيها يفهمها كما وردت في النص الروائي. ونجد أيضا محمد غنيمي هلال يعرفها بأنها "الشخصية البسيطة في صراعها غير معقدة وتمثل صفة او عاطفة واحدة وتظل سائدة بها منذ بداية القصة حتى نهايتها"²، أي أنها ثابتة ولا تتغير تتبنى فكرة واحدة طيلة الرواية أو القصة ولا يحدث عليها أي تطور وتحديث وعملها محدود وهو الواضح وعدم التعمق.

¹ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، 1998م، ص 89.

² محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص 565.

إذن فالشخصية المسطحة هي الشخصية التي تبقى على حالها ولا تتغير من بداية الرواية لنهايتها وهي بسيطة ثابتة في مواقفها ولا تتغير في دورها وأدائها.

❖ الشخصية النامية:

تسمى الشخصية النامية او المدورة وسميت أيضا المتحركة، المتطورة وتعرف "بأنها الشخصية التي تتكشف للقارئ بالتدرج وتتطور بتفاعلها مع الأحداث ومع من حولها وما حولها، فتؤثر وتتأثر وتتغير من موقف إلى موقف، وسميت مدورة لأنها تدور مبنية لنا كل جوانبها بدلا من ذلك السطح الذي لا يتغير"¹، أي انها تتبين لنا تدريجيا وليس دفعة واحدة وهي في تطور مستمر ودائم مع تطور الأحداث وتغيرها، فهي متغيرة ومتجددة وموضحة لكل جوانبها.

وتتميز الشخصية النامية بخاصية تميزها عن غيرها من الشخصيات وهي "قدرتها الدائمة على مفاجئتنا بطريقة مقنعة"²، أي انها تقوم على الدهشة والاقناع، إذا فالشخصية النامية هي التي تحرك الحدث وتعطيه إنطلاقته حيث انها تتفاعل وتتطور مع الاحداث سواء كانت ظاهرة او خفية من بداية العمل الروائي الى غاية نهايته وهذا عكس الشخصية المسطحة الثابتة.

¹ شبكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية (التطور والتجديد)، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م، ص 70.

² صبيحة عودة زغرب وغسان كنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 121.

❖ الشخصيات الهامشية:

وهي شخصيات غير فاعلة سواء في المجتمع كانت أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما وهي عديمة الفائدة ولا أهمية لها، ويعرفها "جيرالد برنس" بأنها كائن ليس فعالاً في المواقف والأحداث المرورية والسنيد في مقابل المشارك، يعد جزءاً من الخلفية (الإطار)¹،

أي أنها شخصية فاعلة ولا تؤثر بأي شكل من الأشكال في العملية الروائية وحضورها أو غيابها نفس الشيء ولا يشكل اي فرق في المتن الروائي ولا أهمية لها، إذ يمكن الاستغناء عنها في أي لحظة.

يمكننا القول ان الشخصية الهامشية هي شخصية جانبية تأتي لملئ الفراغ في الرواية او العمل الروائية إذ لا أهمية لها وسرعان ما تتلاشى.

وبهذا نكون قد وصلنا في تصنيفنا للشخصيات وتحديد دور وأهمية كل صنف منها ومدى فعاليتها في البناء الفني في العمل الروائي، فلا يمكن لأي عمل فني ان يكتمل إلا أن يتوفر على الشخصيات وتنوعها واختلافها، فالشخصية هي بوابة العمل الروائي وأنواعها هي المفاتيح التي تسمح بالولوج والدخول الى معرفة مضمون النص الروائي وعالمه.

¹ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ت ر، السيد امام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص 159.

4_ مفهوم البنية الشخصية:

البنية الشخصية Structure de caractère، "ولها أنساق تتصف بالتكامل لإحاطتها بكل الجوانب التي تشكل بنية الشخصية الروائية وبالقدرة على التجاوز، فبتجاوزها تتشكل بنية الشخصية الروائية ويتم تقديمها للمتلقي محققة ومشروعية أنبائها وتموضعها في النسيج الدلالي للحكي، فتحظى لديه بالمقبولية"¹. أي من خلال تشكل هذه البنية نلاحظ سمة تمتاز بها هذه الأنساق وهي تكمن في التنوع وكما تتصف أيضا بالترابط والتتابع وهو ما يشكل بالتالي المحور الأساسي لبنية الشخصية الروائية. ولهذا يمكن القول: "إن التعرف على الشخصية في أنساقها هو إدراك لأحد عناصر البنية الروائية الأساسية."² ومنه نجد أنماط البنية الشخصية تتصف بالتتابع والترابط والتناسق فبالتالي تشكل لمحور الأساس الخاص لبنية الشخصية الروائية. ومنه "فبنية الشخصية مصطلح يستعمله الناقد لدلالة عن تصور إفتراضي تفسيري مستنتج من بعض المظاهر السلوكية التي تكشف عن مجموعة من الإتجاهات والدوافع

¹ أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص122.

² نفس المرجع، ص122.

المستنتجة من تصرفات البطل أو الشخصية الموجودة في نص القصة أو الرواية التي

تتميز بتطورها خلال تطور الزمن في القصة أو الرواية".¹

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن البنية الشخصية تحتوي على أنساق وتتصف هذه

الأنساق بالتكامل والكمال وذلك بسبب محاولتها وإقبالها على الجوانب المتعددة

والمختلفة التي يمكن أن تشكل لنا البنية الشخصية الروائية وتقدمها للمتلقي جاهزة

ومحققة وبالتالي تحظى بالقبول،

وتحمل هذه الأنساق ميزة وهي التنوع والإختلاف وأنها أيضا تتصف بالترابط والتسلسل

أي متتابعة ومتكاملة وهو بالتالي ما يشكل لنا المحور الرئيسي والأساسي لبنية

الشخصية الروائية.

يمكننا القول ان معرفتنا وإطلاعنا على الشخصية في أنساقها هو علم لعنصر من

عناصر هذه البنية الروائية التي هي الأساس.

¹ د. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1، 2002، ص124.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لآثير عبد الله النشمي

دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لآثير عبد الله النشمي.

أولاً: أنواع الشخصيات

ثانياً: أبعاد الشخصيات

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

في هذا الفصل سنحاول الكشف عن بنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة، من خلال دراسة.

أولاً: أنواع الشخصية

1_1_ الشخصيات الرئيسية:

تلعب الشخصيات الرئيسية دوراً حيوياً في تشكيل وتوجيه مسار الرواية، وهي نبض الرواية وجوهرها من خلال تفاعلهم وصراعاتهم ونموهم الشخصي، تمثلت الشخصيات الرئيسية في روايتنا كالاتي:

❖ شخصية مشهور:

هو الشخصية التي تمحورت عليها أحداث الرواية وهو السارد في نفس الوقت. مشهور شاب في الثلاثينات من عمره، تعرض لحادث دهس من خلال إصطدام شاحنه بسيارته وهو يقرأ رسالة زوجته الغاضبة من حياتها معه وكم باتت تمقته وتكرهه "كنت في سيارتي اقرا رسالة زوجتي الغاضبة التي قالت لي فيها أنها لن تشاركني يوماً آخر في حياتها وتمقت اليوم الذي تزوجتني فيه"¹، وهذا الحادث كان سبباً جعله عالقا في حالة أشبه بالغيوبية لا يعرف نفسه أحي أم ميت، بعدها تجول في ذاكرته دوام مشاعر ولحظات مختلطة ومتداخلة بين فرح وحزن، ومشاهد سعيدة وقاسية تتراعى لي مشاهد

¹ أثير عبد الله النشمي، عتمة الذاكرة، دار الساقى، بيروت، ط1، 2016، ص.9

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

كثيره ما بين الظلام، مقاطع متداخله، لحظات فرح حقيقية ومشاهد حزن كثيرة وقاسية"¹، يشعر مشهور انه واقع في جاثوم من كوابيس لا تنتهي منها مشاهد فرح عندما كان في بيته مع زوجته التي كانت له الحب والحنان، كما جاءت لحظات من طفولته مع قسوة أمه عليه "رأيت أنني في بيت قديم بينما كنت طفلاً ... دفلت امرأة في أواخر أربعيناتها قاسية الملامح، صاحت بغضب"²، ظل مشهور عالق في تيه اشبه بالظلام وكان ذلك قاس عليه اذ يقول "قاس هذا التيه قاس بقدر ما هي قاسيه عتبه الذاكرة"³، وقع في حالة تضاربت فيها الذكريات والمشاعر في ظل غموض وعتمة حيث تظهر له ذكريات من ماضيه القاسي تأتي وتذهب وكلما حاول فهمها أو إدراكها يزداد بعده عنها مرة أخرى "تتنافر الذكريات في هذه العتمة تلوح لي ذكري وتقترب مني اخرى"⁴، ومن هذه الذكريات نجد ذكري أمه التي شكلت حيز كبير من ذاكرته هذا ما يظهر لنا في قوله أنها الذكري التي تحتل الجزء الأكبر من ذاكرته، فأمه لم تكن ككل الأمهات بل تختلف عنهم لم تكن أم حنونة ذات عطف إنما كانت شديدة القسوة والغضب ومتحجرة القلب لا تجيد سوى العنف والصرامة وظل مشهور عالق في ذكري ماضيه وطفولته ويسترجعها بألم وحقد وعجز أحيانا .

¹ الرواية، ص12.

² الرواية، ص13.

³ الرواية، ص18.

⁴ الرواية، ص18.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

كان لمشهور طفولة قاسية وحزينة وصعبة وذلك بسبب معاملة أمه القاسية والعنيفة والرعب الذي تعايشه لأولادها يوميا، وهذا ما جعله يتساءل ويفكر أي أم كانت أمه، ينتقل مشهور من ذكرى أمه الى ذكرى زوجته التي كانت له المهرب والملاذ الذي يلجأ إليه ووجد فيها ما لم يجده في امه من حب وحنان، تختلف عليها كثيرا ولا تشبهها ولهذا السبب أحبها مشهور كثيرا وتعلقت روحه بها "سقطت في منتهى لذلك السبب لأنني وجدت فيها ما لم يكن في امي باختصار منتهى امراه لا تشبه امي"¹، يستمر حزن مشهور في تقطيع أغصانه فعن تلك الفرحة الطرية كالثمرة التي جفت وتلك الحياة الزوجية تعرضت للخذلان، وباتت منتهى تمقت مشهور والعيش معه بسبب تصرفاته الغير طبيعية نتيجة تأثره بماضيه الذي ظل عالق في ذاكرته إضافة الى شكه المستمر اتجاهها وانتهت هذه العلاقة بالطلاق "خذلتي منتهى ! خذلتها، خذلت حبا الحياة"²، رغم نهاية علاقة مشهور بزوجه منتهى إلا أنه ظل عالقا في حبا ولم تغب عن ذاكرته أبدا وظل يحاول نسيانها لكنه لم يفلح في ذلك، وباتت حياته بعدها غير مستقرة بين رغبة في النسيان ورغبة في العودة "اشتق كثيرا لمنتهى ... افتقد منتهى! افتقد الأمان الذي كنت أشعر به في وجودها"، عندما فنقد مشهور أمل عودة منتهى قرر الزواج بعهود الفتاة التي تعرف عليها في مكان عمله الجديد على أمل أنها ستسنيه في منتهى وتكون له حياة زوجية وقصة حب جديدة "تزوجتها لأنني أعتقد

¹ الرواية، ص33.

² الرواية، ص33.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

بأنني قادر على ان أحبها ذات يوم"¹، لكن هذه العلاقة أيضا لم تدم طويلا وانتهت بالطلاق أيضا لأن مشهور لم يستطع أن يحب عهود رغم حبها له وكل محاولاتها في جعله قريب منها.

إذا هكذا كانت حياة الشخصية البطلة مشهور، رجل تمزقت حياته بين امرأتين الأولى كانت أمه التي مارست عليه القسوة والعنف، والثانية زوجته التي كانت له الحب والأمان والعوض، فقتلت روحه بمقتها له والعيش معه.

تعمدت الروائية ألى الحديث عن هذه الشخصية مشهور واتخاذها كشخصية محورية وذلك لتعكس للقارئ صورة العنف الأسري في المجتمع، فعكست لنا هذه الصورة من خلال شخصية محور وحادثها التي تناولتها من بداية الرواية لنهايتها.

❖ شخصية منتهى:

منتهى تعد أيضا من الشخصيات الرئيسية التي دارت أحداث الرواية عليها، منتهى زوجة مشهور بطل الرواية وهي فتاة جميلة ولطيفة جاءت بخلفية عائلية بيضاء وتاريخ حميم ، كانت حب مشهور وكان يحبها لدرجة نه ينسى كل ما في حياته الا هي "أحبها لدرجة أن أنسى كل ما في حياتي عداها"²، منتهى امرأة تتصف بالنضوج والثقة والمثالية تميزت بالأنوثة والجمال والرقة وهذا ما جعل مشهور يقع في حبها واتخذ منها

¹ الرواية، ص115.

² الرواية، ص11.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

مهريا من سطوة ذكرياته الأليمة ، ووجد فيها ما لم يجده في أمه التي كانت قاسية معه، فهي نقيضة أمه وتختلف عنها كثيرا لم تكن قاسية ومتحجرة على العكس من ذلك فمنتهى امرأه مثالية وحنونة ورقيقة المشاعر وهذا ما كان يبحث عنه مشهور وهذا ما افتقده في صغره وطفولته "تحتضن قلبي وتشعري بالحنين لشيء حميم"¹، وجد فيها ما لم يكن موجود في أمه وهو الحب والحنان والعطف والرقّة ومنحت له مشاعر لم تمنح له من قبل امرأه لا تشبه أمه، كانت منتهى الملاذ الذي كان مشهور بحاجة إليه وحبها لم يشبه قصص الحب وبمرور السنين باتت منتهى تمقت مشهور والعيش معه وأثقلها إنعكاس كرهه لوجه أمه المفرع وشكه المستمر في جميع تصرفاتها، وصدمت به أيضا كونه رجلا لا يستطيع أن يعيش حاضره دون ان يربطه بماضيه التعيس، حاولت تحريره من طفولته القاسية وأن تكون العوض له لكن دون جدوى ولم تفلح في ذلك "صدمت بي منتهى، كم دهشت من أن رجلا مثلي غير قادر على أن يعيش الحاضر بلا عقد تربطه بالماضي.. حاولت أن تنتشلني من تلك الطفولة، كم سعت لأن تكون لي أما جديدة"²، لم تعد تقدر منتهى تحتمل الحياة مع مشهور وطبيعته تلك وتخبطه ذاك في متاهة الحب والطفولة التي عاشها، وشكوكه المستمرة حولها، تعرضت للخذلان من قبله وخاب ظنّها به ولم تعد علاقتها بمشهور كما أرادت

¹ الرواية، ص12.

² الرواية، ص41.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

أن تكون حتى إنتهت بالطلاق "خاب ظن منتهى وفسخت العلاقة، إنتهت، لم تعد علاقتنا كما أرادت".¹

بالرغم من ذهاب منتهى وانفصالها عن مشهور إلا أنه بقي لها بعض التفاصيل التي ظلت عالقة بذاكرة مشهور ولم يقدر أن يتخطاها "غادرت منتهى وبقيت تفاصيل صغيرة، تفاصيل لا قدرة لرجل عاشق على أن ينساها".²

هكذا كانت شخصية منتهى زوجة بطل الرواية وأحدثها فهي باتت بمثابة ذكرى مميتة لدى مشهور.

❖ شخصية الام:

تعد الأم أيضا من الشخصيات الرئيسية التي ساهمت في تطور الرواية وأحداثها لما لها من دور بارز، هي أم مشهور التي تحتل المساحة الأولية من حياة عائلتها، هي أم متحجرة القلب شديدة القسوة وقاسية الملامح، شديدة العنف مع أولادها لم تكن تكن لهم الحب والعطف والحنان المنتظر كباقي الامهات، حتى أن مشهور لم يكن له اي شعور اتجاهها "لكني لم أشعر تجاهها بما يشعر به الابناء اتجاه امهاتهم"³، ذلك لأنها شديدة الغضب والعنف والقسوة ولم تكن كباقي الأمهات اللواتي يحرصن على أولادهن ويكن

¹ الرواية، ص45.

² الرواية، ص11.

³ الرواية، ص14.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

لهم الحب والحنان واحتلت الأم الجزء الأكبر من ذاكره مشهور "أعود الى أمي الذكرى التي تحتل الجزء الاكبر من ذاكرتي"¹، اختلفت طبيعة هذه الأم عن باقي الأمهات ولا تشبههن بسبب عنفها المستمر وشد' صرامتها لا تملك ولا تفقه في الحب والحنان شيئاً أو حتى التضحية من أجل أبنائها الصغار "كانت أمي امرأة قاسية لا تجيد سوى القسوة والصرامة ولا تفقه في الحنان شيئاً"²، شكلت الأم عقدة الطفولة لدى أبنائها بعد أن كبروا بسبب تلك المعاملة القاسية والجافة من مشاعر الحب "أدركت بعدما كبرت أنا وإخوتي وأخواتي ان أمنا كانت العقدة الكبيرة في طفولة كل منا"³.

سلوكية الأم العدوانية والسادية تجاه أولادها تلك كانت كردود أفعال لما كانت تتلقاه من أفعال تعنيفية من زوجها الساخط عليها وأخذت منها إنتقاماً لزوجها من خلال أولادها "عاقبتنا لتنتقم من ابي من خلالنا"⁴.

1-2 الشخصيات الثانوية:

❖ شخصية الاب:

هو والد وأب البطل مشهور، لم تكن علاقة الأب مع بطل الرواية علاقة قوية لعدم الإهتمام النابع من الأب وهذا ما جعله غائب عن ذاكرته على غرار الأم "ابي الذي لم

¹ الرواية، ص 21.

² الرواية، ص 22.

³ الرواية، ص 23.

⁴ الرواية، ص 30.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

يمر على ذاكرتي حتى هذه اللحظة¹، لم تكن معاملته جيدة مع زوجته التي يكبرها ب ثلاثين عام، بل كان شديد القسوة والإساءة وعديم الرحمة معها، تصرفاته عنيفة يضربها ويتشاجر معها بصراخ عال، يبادلها الشتم واللعن والسب وهذا ما شكل شخصية الأم القاسية بنفس الدرجة أو أكثر مع أولادها "اذكر كيف كان يضربها بقسوة...إنهال على أمي بالضرب وهو يلهث من شدة القسوة والغضب"²، غيابه وسفره الشبه دائم من المنزل قلل من الصراع والتوتر بين أفراد الأسرة وهذا ما جعله أقرب إلى الأولاد "الغياب هو ما جعله اليينا اقرب"³، هذا الغياب والعنف والمعاملة الجافة وعدم الإهتمام أحيانا لا يعني أنه كان سيء بالفطرة مثل الأم، بل كان الأولاد يخافون خسارته ويحنون إليه عندما يطيل الغياب "نخشى كثيرا خسارته نُحن إليه ونشتاق له في غيابه"⁴، لأن عقابه لأولاده كان عندما يخطئ أحد منهم على غرار الأم.

وفي نهاية الرواية ويموت الأب تاركا أثرا وفجوة نفسية البطل مشهور الذي كان

ممتن له كثيرا على كل اللحظات التي جعله فيها سعيدا.

¹ الرواية، ص14.

² الرواية، ص28.

³ الرواية، ص46.

⁴ الرواية، ص46.

1-3 الشخصيات المسطحة:

❖ شخصية عهد:

عهد هي الفتاة التي تعرف عليها مشهور في عمله الجديد في البنك، كانت تحاول إرضائه والوصول إليه بأي طريقه لأنها تحمل له مشاعر الحب وهدفها وهو خلق علاقة مع مشهور، تزوجها مشهور لتنتسيه في زوجته الاولى لكن سرعان ما إنتهى هذا الزواج لأنه لم يقدر على ان يحبها يوما كما هي تحبه وبيادلهها نفس الشعور "لن اقدر على ان أحبها يوما ولن تقدر على تحمل حياتها معي طوال العمر لذا كان علي أن أنهي الحكاية"¹.

عهد أحببت مشهور وأرادت منحه السعادة لكنها كانت تسكب حبها في أرض بور.

❖ شخصية نورة:

نورة هي أخت مشهور الصغرى كانت فتاة ناضجة وذكوية، هي أيضا عانت وتلقت القسوة من الأم، أرادت الإبتعاد والهروب عن أمها وبيتها لما كانت تتعرض له من ألم وضغط، كان حلها الوحيد ان تقبل الزواج من رجل فاسق عديم القيم ومشوه الأخلاق، معتقدة أنها سترتاح من البيت وعنف الأم المستمر عليها ونظرة المجتمع على أنها فتاة

¹ الرواية، ص143.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

عانس "أريد أن أرتاح من هذا البيت ومن هم فيه"¹، حاول معها مشهور لتفكر في الأمر مره أخرى كون الرجل الذي تقدم لها لا يليق بها وأنها ستعاني من نفس القسوة معه أيضا "لا تجازفي بالخروج من هذا البيت إلا مع من تضمنين أن حياتك معه لن تدفعك الى العودة الى هذا البيت"²، لكنها أصرت على القبول والزواج بسبب الضغط والارهاق الشديد، تريد الهروب من الوضع الصعب الذي تمر به وكان البيت هو حياتها تلك مثل السجن الذي يحجب حرقتها "تعبت كثيرا احتاج ان أرتاح وأخرج من هذا السجن"³، كل ما تشعر به كان نتيجة عدوانية الأم "كل ما ارادته ان تتخلص من هيمنه أمي عليها"⁴، فكانت ترغب في التحرر من سيطرة الأم عليها وان ذلك الزواج هو فرصتها الوحيدة بالنجاة.

لم تسعد نورة بذلك الزواج لأنها كانت تتعرض لنفس المعاناة مع ذلك الرجل لكنها تفضل ذلك الجحيم على الجحيم الذي عاشته مع أمها.

¹ الرواية، ص118.

² الرواية، ص119.

³ الرواية، ص119.

⁴ الرواية، ص120.

3-1 الشخصيات الهامشية:

❖ شخصية نجلاء:

نجلاء هي أخت مشهور كانت كباقي اخوته الذين تعرضوا للعنف الجسدي والعاطفي من قبل الأم، تزوجت نجلاء برجل يدعى محمد وكونت معه عائلة وأطفال، كانت على تواصل مع أخيها مشهور وكانت تدعوه بين الحين والآخر إلى بيتها.

ولكونها شخصية هامشية لم يكن لها دور كبير في أحداث الرواية على غرار الشخصيات الأخرى بل لها أثر محدود وظيفتها تقديم بعض التفاصيل أو تقديم زاوية مختلفة للرواية وظيفتها سد الفراغ إضافة جو من التشويق في العمل الروائي.

ثانياً: ابعاد الشخصية

إن أي إنسان في الحياة يتصف بملامح جسدية ونفسية وسلوكية معينة، وما دامت الشخصية هي التي تؤدي الأحداث في الرواية فتصبح مركبة من ثلاثة مقومات أَل وهي: الجانب النفسي وهو الذي يشمل الحياة الباطنية الخاصة بالشخصية، والجانب الاجتماعي الذي يعكس واقعها الذي تعيشه، وأخيراً الجانب الجسمي الذي يشمل كل مظاهرها الخارجية من صفات ومميزات وعيوب.

1_ البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

يقوم هذا البعد أساساً على الظواهر الخارجية التي تبدو عليها الشخصيات والوصف الخارجي لها وهو ما يزيدنا وضوحاً وفهماً، "يتمثل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر، بدانة ونحافة ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه... وأثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحللها"¹.

وهو مواصفات خارجية تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، اللون، الشعر، العينين، الوجه، العمر، اللباس...)²، أي أن البعد الجسمي يهتم بوصف الشكل والمظهر الخارجي للشخصية فقط، والوصف الخارجي الذي يقوم به هذا البعد يساعدنا على تحليل سلوك الشخصية وتفاعلاتها مع البيئة.

وللبعد الجسمي الفيزيولوجي أهمية كبيرة في توضيح ملامح الشخصية فهو مجموعة من الصفات والسمات الخارجية والجسمانية.

❖ شخصية مشهور:

جسدت لنا الروائية أثير عبد الله النشمي بعض المظاهر الجسمانية التي يحملها "مشهور" بطل الرواية، وذلك يظهر من القول: وجدت نفسي في الثلاثينيات من

¹ عبد القادر بوشريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ناشرون وموزعون، ط1، 2008، ص 133.

² محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010، ص 10.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

العمر¹، "قصير القامة ونحيل الجسد"²، ولم يذكر لمشهور وصف جسدي كاملاً وتاماً وإنما صفات قليلة.

❖ شخصية منتهى:

قدمت هذه الشخصية في الرواية من خلال عرض بعض صفاتها الخارجية والتي تجسدت في قول السارد: "فتاة جميلة، أصيلة الملامح، بشعر أسود حالك تربطه كذيل حصان شامخ، وعينين يسكنهما ليل أدهم"³.

- هي المخلوقة من لطف ومجاملة ورقة⁴.

- فتاة في منتصف العشرينيات من العمر.

- "كفها الحانية ومسحة رأسها الدافئة...، تفهم عينيها وهدوء صوتها"⁵.

- "كانت ذات ملامح جريئة وواثقة وحادة"⁶.

¹ الرواية، ص 53.

² الرواية، ص 73.

³ الرواية، ص 16.

⁴ الرواية، ص 51.

⁵ الرواية، ص 68-69.

⁶ الرواية، ص 87.

❖ شخصية الأم:

وهي شخصية أساسية في الرواية وساهمت في سيرورتها وتطورها، وقدمت هذه الشخصية من خلال عرض وبيان صفاتها الخارجية وهو ما تجسد في قول السارد: "امرأة في أواخر أربعينياتها، نحيلة الجسد، شعثناء الشعر، قاسية الملامح"¹.

- "شفتيها نحيفتين"².

- "كانت أمي ملقاة على الأرض وهي تبكي وتصرخ... بملابس ممزقة"³.

❖ شخصية الأب:

قدمت هذه الشخصية في الرواية من قبل السارد "مشهور" حيث نجده منحها وصفا شبه كامل وهو ما يتجلى في قوله: "عينان ضيقتان، جسد هزيل وظهر منحني، بياض يكسو رأسه ولحية بيضاء صغيرة، عصي يتكى عليها"⁴.

- أما باقي الشخصيات في الرواية (عهود، نورة، نجلاء، ماجد) لم يتم ذكر أي وصف

لها أي تلميح بسيط حول مظهرها عكس الشخصيات السابقة ذكرها.

¹ الرواية، ص 13.

² الرواية، ص 26.

³ الرواية، ص 27.

⁴ الرواية، ص 45.

2- البعد النفسي:

وهو الجانب الداخلي للشخصية، ويهتم القاص خلال هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها¹، أي يركز على الجانب الباطني والحالة النفسية للشخصية وما يميزها عن غيرها من أنها طيبة أو شريرة وما يظهر عليها من عواطف ومشاعر كالحزن، الفرح، الغضب وغيرها.

أيضا إن البعد النفسي " مواصفات سيكولوجية تتعلق بكيونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر، الانفعالات، العواطف)²، أي من خلاله يقوم الروائي بوصف ما يدور في العالم الداخلي للشخصية ومعرفة أحوالها الباطنية.

❖ شخصية مشهور:

برزت لنا شخصية مشهور في الرواية، على أنه يعاني من حالة نقص واضطراب نفسي بسبب ماضيه التعيس الذي ضل عالقا في ذاكرته ويلاحقه مع طفولته المشؤومة جراء سوء معاملة وتربية أهله القاسية، إذ تتفعل ذاكرته هذه بشحنة سالبة تجر كل ما مر به من خيبات وألام ملتفة حوله في شكل ظلام حالك ويجد نفسه ساقط في كوابيس متتالية لا نهاية لها ويتضح ذلك من خلال قوله: "أخرج من كابوس لأسقط في آخر³.

¹ سعيد الصلشي، قراءات سردية لمقامات أبي الحارث الهمداني، الجمعية المانية للكتاب والأدباء، ص294.
² محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010، ص40.
³ الرواية، ص12.

-الوجع الذي تلي الوجع والحيبة التي أعقت الخيبة.¹

-قلبي متضخم بالحزن بالشوق...تختلط مشاعري.²

وكان مشهور يعاني من إضطراب وصراع نفسي يحاول فيه نسيان طفولته المؤلمة لكنه لم يقدر على ذلك وهو ما جعله يقع في تفكير زائد وتأزم نفسي وهو ما يظهر في القول: "ما هذا ما يوقيني في مصيدة القهر فأتخبط فيها حتى أجد طريقا للخروج منها، لنني أعود للسقوط فيها من جديد مرة أخرى."³

-أنا اليوم تعيس بفعل الماضي...مازلت أسير طفولتي البعيدة.⁴

-أنا رجل حاد الحزن، مثلما أنا متطرف في السعادة.⁵

وعن حالة الحزن الشديد الذي أصابه وخسرانه لزوجته منتهى: "فقد منتهى سيتضخم ويتضخم حتى يكاد ينفجر في داخلي."⁶

-عالق ما بين حياتين، ممتين، إمرأتين، يعذبني حب إحداهن ويعذبني ماضي مع

أمومة الأخرى.⁷

¹ الرواية، ص19.

² الرواية، ص20_21.

³ الرواية، ص39.

⁴ الرواية، ص40_41.

⁵ الرواية، ص49.

⁶ الرواية، ص66.

⁷ الرواية، ص129.

❖ شخصية الأم:

تحلت هذه الشخصية في الرواية بالقسوة والصرامة والعدوانية وقدمتها لنا الرواية في صورة مختلفة عكس المعروف عن الأم وحنانها وعطفها، وذلك بسبب العنف الجسدي والنفسي الذي تعانيه من قبل زوجها وهو ما يتجلى في القول: "لا تفقه في الحنان شيئاً ولا تجيد التعبير عن الحب."¹

- "تعلق أُمي على والدي دائماً كل خيبتها، تتذرع بكرهها له وبعنفة عليها."²

- "ملاح أُمي الصارمة وسلوكها المضطرب والقاسي."³

- "تتعامل معنا جميعاً بالقسوة نفسها، الغضب ذاته والشراسة عينها."⁴

❖ شخصية منتهى:

كشفت لنا الرواية بعض من سلوكيات هذه الشخصية "منتهى" والتي تتجلى في قول السارد: "كانت منتهى فتاة حذرة، يشع من عينيها التوجس في حضور أي غريب عنها.

¹ الرواية، ص 22.

² الرواية، ص 24.

³ الرواية، ص 53.

⁴ الرواية، ص 84.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

- امرأة وسطية، نقية السريرة ومشككة النوايا...كانت منتهى فعلاً امرأة من حياء
وذكاء، من شجاعة وخوف"¹.

- "نفذ صبرها وتبدد نضجها"².

بالنسبة للشخصيات الأخرى في الرواية لم تقم الكاتبة بتقديم أي توضيح حول سلوكها
أو مواقفها.

3- البعد الاجتماعي:

ونعني بهذا البعد تصوير الحالة الاجتماعية والكشف عن إنتماء الشخصية إلى طبقة
اجتماعية معينة وعلاقتها مع المحيط الذي تعيش فيه، إذاً فالبعد الاجتماعي " هو
الحالة التي يتصورها الروائي للشخصية من خلال وضعها الاجتماعي وإيديولوجيتها
وعلاقتها الاجتماعية المهمة، طبقتها الاجتماعية، عامل الطبقة المتوسطة، برجوازية،
إقطاعي، وضعها الاجتماعي، فقير، غني"³ معناه يتحدد بالمهنة والطبقة الاجتماعية
ومستوى المعيشة والتوجه لإيديولوجي والديني والسياسي ومستوى التعليم.

والبعد الاجتماعي يهتم بالشخصية من حيث مركزها الاجتماعي، ثقافتها وميولها
والوسط الذي تتحرك فيه، "إن البعد الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب فهو يركز

¹ الرواية، ص44.

² الرواية، ص55.

³ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص40.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

على الشخصية من خلال المحيط الخارجي والعلاقة بالشخص الأخرى وكذلك المكانة الإجتماعية لها¹، أي كل ما له أثر على حياتها (الشخصية).

❖ شخصية مشهور:

صور لنا هذا البعد الحالة الاجتماعية لمشهور، وجاء هذا الوصف في القول: "رأيت أنني في بيت قديم...أرسم على جدار غرفة معيشة قديمة، دلفت امرأة في أواخر أربعينياتها، صاحت بغضب وبصوت حاد، وإنهالت عليا بالظرب."²

- "كانت أمي تجيء إلينا وتصب جام غضبها علينا، تمارس علينا كل أشكال العنف."³
هذا يدل على أن مشهور ينتمي لعائلة فقيرة وأنه يتعرض لضرب والقسوة والإساءة من قبل أمه وعاش عنف أسري في طفولته.

وبعد أن كبر مشهور وأكمل دراسته تزوج من فتاة إسمها منتهى، والتي كانت منتهاه في الحب والحنان والعطف، أحبها جداً وعاش معها مالم يعيشه مع أمه، لكن هذا الحب كان حباً لدرجة الشك وبدأ في نشوب خلافات وخذلان في هذه العلاقة الزوجية وجعلها غير مستقرة، وأدى بها إلى الطلاق، وبعدها أحس مشهور بالحرية وأختار الانتقال لمنطقة بعيدة ليعمل ويعيش فيها، وهو ما يتضح في قول السارد:

¹ سعيد الصلشي، قراءات سردية لمقامات أبي الحارث الهمداني، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص192.

² الرواية، ص13-14.

³ الرواية، ص24.

- "في بيت أنيق مع زوجة جميلة."¹

- "عشت معها مالم أعشه معا أمي.

- "اليوم أمقت منتهى كثيرًا."²

- "طلقت منتهى، إنتهت المشاكل، عاد الهدوء."³

- "إخترت منطقة بعيدة عن مدينتي لأعمل فيها، إبتعت حرية بعيدة."⁴

❖ شخصية منتهى:

قدمت هذه الشخصية في البعد الاجتماعي بوصف بعض من حالتها الاجتماعية إذ هي فتاة في العشرينيات من عمرها، تزوجت بشاب اسمه مشهور، وكانت حياتها هادئة وجميلة، مليئة بالحب المتبادل بينهما، إلا أن هذه الحياة الجميلة لم تستمر وانهار إستقرارها وانتهت بالطلاق، وهو ما يتجلى في قول السارد مشهور:

- رسالة منتهى تلك، الرسالة التي قالي لي فيها بعد ثماني سنوات من الزواج إنها

تكرهني (جدًا) وإنها تمقت اليوم الذي أصبحت فيه زوجتي.⁵

¹ الرواية، ص12.

² الرواية، ص33.

³ الرواية ص28.

⁴ الرواية، ص43.

⁵ الرواية، ص10.

- لم تقدر على أن تحتمل تخبطي.

- "وقع الطلاق، دمرت العلاقة."¹

- "كان حبنا حباً عاصفاً يشبه حالة الحب الأولى في حياة كل إنسان."²

❖ شخصية الأم:

كانت امرأة قاسية وصارمة، وتتلقى العنف من قبل زوجها وهو ما يظهر في القول:

- "كانت أمي امرأة قاسية لا تجيد سوى القسوة والصرامة."³

- "تعلق أمي على والدي كل خيبتها، وتتذرع بكرهها له، ويعنفه عليها...العنف الذي

كان يمارسه أبي عليها."⁴

❖ شخصية الأب:

يظهر البعد الاجتماعي لهذه الشخصية في ذكر جانب من حياتها لأنها لم تكن

حاضرة بكثرة في الرواية، حيث أن الأب كان كثير الغياب عن منزله قليل الإحتكاك

بأولاده وذلك لكونه كثير السفر، وكان كلما حضر إلى المنزل ينهال بالظرب على

¹ الرواية، ص_ص 26_27.

² الرواية، ص 44.

³ الرواية، ص 22.

⁴ الرواية، ص 24.

الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لاثير عبد الله النشمي

زوجته ويسيء إليها ويتضح في القول: "زيجات أبي المتكررة وسفره شبه الدائم جعل

إحتكاكه بنا أخف وأقل." ¹

في كل مرة كان يسيء أبي إلى أمي. ²

¹ الرواية، ص46.

² الرواية، ص24.

الخاتمة

الحمد لله ذي الأفضال والانعام، أعان على الابتداء ويسر الختام، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه الكرام.

ان خاتمة بحثنا هي اخر محطة نقف عندها لنختم البحث ونسجل اهم النتائج التي توصلنا اليها وقد تمثلت في الاستنتاجات التالية:

- تعدد المفاهيم والتعريفات اللغوية والاصطلاحية لمصطلح الشخصية لاختلاف النقاد فكل ويعرفها حسب منطقته الشخصي.
- احترام الكاتبة اثير عبد الله النشمي لعناصر الرواية من شخصيات ومكان وزمان.
- الشخصيات هي الأساس لكل عمل روائي يعتمد عليها الراوي للتعبير عن رؤيتها احساسها بالواقع.
- تعدد وتغير احداث الرواية ما يعطي تشويق للقارئ.
- مزجت الرواية بين زمن الماضي والحاضر واكثرت من تقنية الاسترجاع.
- الشخصية تتكامل بأبعادها المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية.
- تنوع شخصيات الرواية من رئيسية وثانوية ولعبها دور فعال تماشى مع الاحداث.

• هيمنة البعد النفسي للشخصية الذي برز في الحضور المكثف للمواصفات

النفسية من اضطراب وقلق و ...

وأخيرا لا يسعنا الا ان نقول انه ما كان في هذه الدراسة من توفيق فهو من عند الله

تعالى وما كان من نقص او قصور فمن أنفسنا، واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين.

ملخص الرواية

تعالج رواية "عتمة الذاكرة" للروائية السعودية "أثير عبد الله النشمي"، أحداث تركز على ذاكرة بطلها مشهور الذي تلاحقه آلام الماضي المدفونة داخله لتحرمه من عيش حاضره والتمتع بحياته بكل ما فيها.

تبدأ أحداث الرواية بوقوف مشهور داخل سيارته على إشارة المرور، وخلال ذلك الوقت تصله رسالة من زوجته السابقة منتهى، تخبره فيها أنها صارت تكرهه وتمقتة أكثر من أي وقت مضى، وأنها تتمنى لولم تتعرف عليه في حياتها، كانت هذه الرسالة مثل الصاعقة على مشهور، تدخله في حالة أشبه بالغيوبة الطويلة، يبقى في حالة غريبة معلقًا بين الحياة والموت وبين الغياب والوجود في آن واحد، وخلال ذلك تظل الذكريات تتراءى له صور شاحبة ومظلمة بعيدة وقريبة، فيعيش في عتمة ذاكرة مثقلة بالهموم والأوجاع منذ الطفولة القاسية التي تركت في داخله شروخا نفسية لم يستطيع أن يلثمها الزمن، انعكست على حياته بطريقة سلبية جعلته يتخبط بجدران ذاكرته محاولا إيجاد مخرج دون جدوى، عاش مشهور طفولة قاسية بين أسرة مفككة، لا تعرف الاستقرار والحنان يتخبط بين والدين أب سيء طباع يعنف زوجته بالضرب، وأم تمارس عليهم قسوة الاب.

ملخص الرواية

مشهور شخصية ضعيفة متأثرة بماضيه كان يعيش شكوك وصراعات نفسية ماسبب النزاع مع زوجته منتهى التي كانت لها شخصية قوية ومستقلة فاختارت في النهاية التخلي عنه.

بعد انفصاله عن زوجته منتهى عاش الضياع ولألم أصبحت ذاكرته تحمل الكثير من التشتت بين ماضيه، وحاضره، ومنتهى.

استخدمت الكاتبة لغة سهلة شاعرية وظفت هذه اللغة لسرد مشاعر وأفكار بطلها مشهور وما يعانيه من ضياع وفقدان للسلام الداخلي مبتعدة نوعا ما عن سرد الأحداث.

رواية عتمة الذاكرة رواية تجمع الألم، والشوق، والحب والتخبطات الكثيرة، والحرمان من حنان الأم الذي هو أهم ما يحتاجه الإنسان مع أول مواجهة له مع الحياة، هي رواية تخاطب كل من يتألمون بصمت بسبب الماضي لكي يجدوا فرصتهم للنسيان والتحرر من قيود الماضي والبدء من جديد.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

1_ سورة الأنبياء، الآية 97.

2_ سورة الصف، الآية 04.

3_ سورة غافر، الآية 64.

ثانياً: الكتب

1_ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 1119م، كورنيش النيل، القاهرة.

2_ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصرن.

3_ أثير عبد الله النشمي، عتمة الذاكرة، دار الساقي، بيروت، ط1، 2016.

4_ أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005.

5_ بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت (د ط)، 1998م.

6_ حميد لحميداني، بنية النص السردى، منشورات المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م.

7_ خليفة غيلوفي، التجريب في الرواية العربية بين رفض الحدود وحدود الرفض، الدار التونسية للكتاب، ط1، 2012م.

8_ سعيد الصلشي، قراءات سردية لمقامات أبي الحارث الهمداني، الجمعية المانية للكتاب والأدباء.

9_ سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005م.

10_ شبكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية (التطور والتجديد)، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م.

11_ صبيحة عودة زغرب وغسان كنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي.

12_ عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان_الأردن، ط4، 2008م.

13_ عبد القادر بوشريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ناشرون وموزعون، ط1، 2008.

14_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد"، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1998م.

15_ عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر (1970-1938)، دار المعارف، مصر، ط4، د ت.

16_ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، 1998م.

- 17_ عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2002.
- 18_ عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية.
- 19_ عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2013م، ط9.
- 20_ غسان الديري، تطور الرواية العربية عبر الزمن من الواقعية إلى الاغتراب، لبنان، الدورة 03/25.33.
- 21_ محمد بوعزة، تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010.
- 22_ محمد بوعزة، تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010.
- 23_ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث.
- 24_ محمود زيني، الرواية بين العامة والفصحى، دار سبويه للطباعة والنشر، 2015م.
- 25_ يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من الا نسوية إلى الألسنية، اصدارات رابطة ابداع الثقافية، 2002.

ثالثاً: المذكرات

1_ إيمان نسيب وفاطمة طواهرية، عالم البناء السردي في رواية في ديسمبر تنتهي الأحلام لأثير عبد الله النمشي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية الآداب واللغات، تخصص أدب حديث ومعاصر.

رابعاً: المعاجم والقواميس

1_ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقص، تونس، 1998م.

2_ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (باب الباء)، تحقيق مجمع اللغة العربية.

3_ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا (د ط)، (د ت).

4_ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا/ معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الثاني، 1979م.

5_ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ت ر، السيد امام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.

6_ سمير حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، مصر، ط1، 2001م.

7_ سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق

العربية، القاهرة، ط1، 2002.

8_ محمد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار المحيط، القاهرة،

2008م.

9_ محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، اشرف محمد القاضي، الرابطة الدولية

للمنشرين، ط1، 2010م.

10_ نواف نصار، المعجم الأدبي، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1_ www.almorsal.com, 20:00, 01/02/2024.

2_ www.mawdoo3.com. 16:46, 25/12/2024

الفهرس

الصفحة	
أ_ت	مقدمة
	مدخل
	01_ ماهية الرواية
9_6	1_1_ مفهوم الرواية
12_9	2_1_ نشأة الرواية
13_12	3_1_ أهمية الرواية
	02_ تقديم الكاتبة وأعمالها
14_13	2_1_ التعريف بصاحبة الرواية (أثير عبد الله النشمي)
14	2_2_ أعمال الكاتبة
	الفصل الأول (الجانب النظري): البنية الشخصية
	01_ مفاهيم ومصطلحات
19_17	1_ البنية
21_19	2_ الشخصية
	02_ أنواع الشخصية
23_22	2_1_ الشخصيات الرئيسية
24_23	2_2_ الشخصيات الثانوية
25_24	2_3_ الشخصيات المسطحة
25	2_4_ الشخصيات النامية
26	2_5_ الشخصيات الهامشية
28_27	2_4_ البنية الشخصية
	الفصل الثاني (الجانب التطبيقي): دراسة البنية الشخصية في رواية عتمة الذاكرة لأثير عبد الله النشمي
	01_ أنواع الشخصية

37_31	1_1_ الشخصيات الرئيسية
38_37	2_1_ الشخصيات الثانوية
40_39	3_1_ الشخصيات المسطحة
41	4_1_ الشخصيات الهامشية
02_ أبعاد الشخصية	
44_42	1_2_ البعد الجسمي
48_45	2_2_ البعد النفسي
52_48	3_2_ البعد الاجتماعي
الخاتمة	
ملخص الرواية	
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	

